فيه وقيل هما معا للتانيث قوله كصحرا وهي الفلاة اي الارض المواسعة
والجمع الصحاري بفتح الرا وكسرها وهي الفلاة والصحراوات قوله
لانه تانيث لازم واما كان لازما لان الف التانيث غير مقدرة الانفصال
فهي كالجزء من الكلمة بخلاف تا التانيث فانها مقدرة الانفصال
فلا يقال حبلي حبل ولا في حمرا حمر بل الالف لازمة غير منفكة بخلاف
ضاربة مثلا فانها قد تحذف التا ويقال ضارب قوله تانيث اخر
اي فكانه انث مرتين وفي كلامه هنا ما سبق في قوله فكانه جمع
مرتين فالاولي أن يقال العلة الفرعية اللفظية هي لزوم
الزيادة حتي صارت الهمزة كانها من اصول الكلمة وفرعية المعني
هي الدلالة علي التانيث قاله الشنواني وفي شرح اللب للسيد ان
الالف تكون سببا كالتا ولزومها للكلمة من حيث ان الكلمة صيغة
عليها بمنزلة تانيث اخر فيها تانيثان احدهما لفظي وهو نفس
الالف والثاني معنوي وهو لزومها قوله مع العلمية اي سوا كانت
شخصية كحمزة وطلحة وخديجة او جنسية كاسامة لان علم الجنس
كعلم الشخص في الاحكام اللفظية التي منها الصرف وعدمه قوله
وزيادة الالف والنون من اضافة الصفة للموصوف اي الالف والنون
الزائدتان لان العلة هي الالف والنون الزائدتان لا نفس زيادتهما
وقوله المضارعتين اي المشابهتين وبين الشارح وجه الشبه
بما سرت الاول قوله لانهما قوله الثاني فقوله وانهما لا تلحقهما التا
وانما خص الشبه بالف التانيث الممدودة مع انهما مشابهتين له
للمقصورة ايضا لظهور المشابهة فيها فان قلت لما كانت زيادة
الالف والنون محتاجة لعلة اخرى معهما في منع الصرف وهلا استقلت
بالمنع وحدها كالف التانيث وجوابه ان الف التانيث مستلزمة
لعلة اخرى معنوية بخلاف الالف والنون وانما قيد لهما بالزيادة
احترازا عن غير المزيدتين وقد يكون لفظ واحد محتمل لهما
كحسان فان اخذ من الحسن وان اخذ من الحس بفتح الحا وهو القتل
يقال حسه البرد الجرد اي قتله منع الصرف وشيطان ان اخذ من

شطن

شطن بمعني بعد صرف او من شاط بمعني احترق منع وعفان ان
اخذ من العفة او من العفونة صرف وحيان ان اخذ من الحياة منع
او من الحين بفتح وسكون اليا بمعني الهلاك صرف فلو ابدلت من
النون الزائدة لام كاصيلال سمي به اصله اصيلان تصغير اصلان
منع من الصرف اعطا للمبدل حكم المبدل منه قوله كعمران وغطفان
اسم لقبيلة واصبهان اسم لبلدة من بلاد العجم قوله فان فيه العلمية
اي الشخصية ومثلها العلمية الجنسية بخزرخبان فانه علم جنس
لدابة اصغر من الخنفسا علي قدر الدينار منتنة الظهر ولها ستة
ارجل تتولد في الاماكن الندية قوله فان فيه العلمية فانه علم لبلدة
بالشام مركب من بعل وهو اسم صنم وبك وهو اسم لصاحب هذه
البلدة قوله والتركيب هذا هو العلة اللفظية واما العلة المعنويه
فهي العلمية قوله والتانيث لفظا ومعني اي من جهة اللفظ بان
تلحقه علامة التانيث وهي تا زائدة في اخر الاسم تقلب في الوقف
ها كالتا في فاطمة ومن جهة المعني بان يكون علما لمونث قوله او معني
وهو المسمي بالتانيث المعنوي قوله لرجل اما لو كان علما لامراة فانه
يكون من القسم الاول قوله وهو تانيث معنوي اي يرجع للمعني والعلمية
ايضا علة معنوية فلم يتحقق حينئذ في هذا القسم علتان فرعيتان
مختلفتان بل العلتان هنا مرجعهما المعني كما تقدم في حايض فاي
موجب لمنع الصرف وهلا صرف هذا النوع كما صرف حايض مع كونه
مثله واحسن ما اجيب به فرجعت هنا ان اللفظ الموضوع لمونث
بوصف تبعا لمعناه بانه لفظ مونث فالتانيث بحسب الاصل في المعني
واكتسب اللفظ الوصف به فرجعت هذه العلة للفظ بواسطة هذا
التحمل ولما كان ذلك التانيث المعنوي ضعيفا عن التانيث اللفظي
احتيج لتقويته فشرط ان ينضم اليه واحد من الامور الاربعة التي
ذكرها الشارح ليتقوي به ويلتحق بالتانيث اللفظي في تاثيره
المنع من الصرف فان هذه الامور التي شرط مصاحبة واحد منها
له تزيده ثقلا فان الحركة اثقل من السكون والعجمة اثقل من العربية

Copyright © King Saud University